النقود في بلاد الاندلس خلال عصر الموحدين وسلطنة غرناطة (٥٤٠-٨٩٧هـ/١١٤٥-١٤١١م)

م.م . وفاء عويد مشكال

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة /الثالثة

Remax.mazxum@gmail.com

النقود في بلاد الاندلس خلال عصر الموحدين وسلطنة غرناطة (٥٤٠-٨٩٧هـ/١١٤٥-١٤١١م)

م.م . وفاء عويد مثكال

الملخص:

تعد النقود في بلاد الاندلس امراً مهماً من الجوانب السياسية ، والاقتصادية ، والمالية، اذ انها تعكس لنا وضع هذه الجوانب من جانب القوة والضعف، والازدهار والانهيار، كما ان النقود قد اختلفت من جانب الوزن ، والقطر، والشكل ، والنقوش الكتابية التي تنقش بها من عصر الموحدين وعصر سلطنة غرناطة ، ومن عهد الى اخر، وهذا الاختلاف يبرز لنا السيادة السياسية والاقتصادية داخل بلاد الاندلس ، وقد تميزت نقود هذا العصرين من الذهب والفضة بالقبول والاقبال على تداولها داخل الأسواق بلاد الاندلس حتى أواخر عهود عصر سلطنة غرناطة التي استبدلت النقود بالنقود القشتالية الاسبانية التي اعتبرت اكثر اماناً بعد سقوط بلاد الاندلس لتعكس لنا السيطرة الاسبان من الجانب السياسي والاقتصادي على غرناطة اخر معقل للمسلمين .

Coins in Andalusia during the Almohad era and the Sultanate of Granada
(540-897 H/1145-1411 AD)

M. M . Wafaa Awaid Mithkal
Master's Islamic History
University of Baghdad / College of Arts - Department of History

Abstract:

Money in the country of Andalusia is an important matter of the political, economic, and financial aspects, as it reflects to us the status of these aspects in terms of strength and weakness, prosperity and collapse, and that money has differed in terms of weight, measurement, shape, and inscriptions that are engraved with it from the era of The Almohads and the era of the Sultanate of Granada, and from one era to another, and this difference highlights to us the political and economic sovereignty within the country of Andalusia. The coins of these two eras of gold and silver were characterized by the acceptance and demand for their circulation

within the markets of Andalusia until the end of the era of the era of the Sultanate of Granada, which replaced the money with the Spanish Castilian coins that It was considered safer after the fall of Andalusia, to reflect the political and economic control of the Spaniards over Granada, the last stronghold of the Muslims.

المقدمة :

تعد النقود من الأمور التي تلقي قبولاً من الجانب الاقتصادي، لتعكس لنا جانباً من القوة والضعف في الجانب السياسي ونقش أسماء الحكام وولي عهدهم وبعض من النقوش الدينية ، لكن لماذا اختصت هذه الدراسة بالعصرين الموحدين وسلطنة غرناطة؟ ، وهل تغيرت النقود من عصر الى اخر ومن عهد الى اخر؟ ،من ناحية الشكل النقدي المتعارف عليه في التاريخ الإسلامي ، وهل تغيرت النقوش والكتابات والاوزان والقياس ؟ ، وما هو الخط الذي استخدم في النقش على النقود وهل اختلف عما سبق او خلال عصر الموحدين وسلطنة غرناطة ؟، وهل لاقت هذه النقود قبولاً في الاسواق الاقتصادية ؟ ، وماهي المدن التي وجدت فيها دور لسك هذه النقود هذا ما سنحاول الإجابة عنه في اثناء هذا البحث.

ان دراسة "النقود في بلاد الاندلس خلال عصر الموحدين وسلطنة غرناطة (٥٤٠-٨٩٧هـ/١١٤٥-١٤١١م)" لها أهمية خاصة ؛ لان النقود في هذين العصرين تعكس لنا الواقع الاقتصادي ، والسياسي ، والديني ، كما ان النقوش والكتابات قد اختلفت من عصر وعهد الى اخر ، وكذلك الاوزان وهذا يرجع حسب الحالة الاقتصادية وأيضا شكل النقود نجدها تتخذ الشكل المربع او المركن ، واقتصرت قليلا على النقود المستديرة ذات الرسم المربع ، اما الخط نجد اختلف عن الخطوط التي استخدمت في سك النقود في العصور التي سبقت عصر الموحدين وأستمر الخط النسخي الى سقوط غرناطة بيد الاسبان واستبدلت بالنقود الاسبانية القشتالية ، وعليه فمن هذا المنطلق اختير موضوع هذا البحث ((النقود في بلاد الاندلس خلال عصر الموحدين وسلطنة غرناطة(٥٤٠-٨٩٧هـ/١١٤٥-١٤١١م))) ، اما لماذا اختص هذا البحث في النقود في بلاد الاندلس وخلال العصر الموحدين وسلطنة غرناطة هذا ما سنوضحه فيما يلي:

اولاً: النقود في اللغة والاصطلاح.

النقود في اللغة: النقود جمعها نقد ،واصلها صحيح كل من النون ،والقاف ،والدال وهي تدل على "إِبْرَازِ شَيْءٍ وَبُرُوزِهِ"(١) ، ويقال نقدته الدراهم ، ونقدت له الدراهم، أي اعطيته فانتقدتها، أي قبضها ، ويقال انتقدت الدراهم انتقدتها ، أي تميز الدراهم و أخرج الزَيْف منها لتدل على النقود (٢) ، ونقد الدراهم الذي يكشف عن حال وجود النقود او غير ذلك ، ودرهم النقد أي وزنه جيد للنقود (٣) .

وورد ذكر كلمة النقود في القران الكريم ،اذ نجدهم قد استخدموا كلمة " الاثمان" ،و" الدينار" المصنوع من الذهب ،و " الدرهم" المصنوع من الفضة و"الفلوس" المصنوع من النحاس وغيرها للدلالة على النقود المضروبة من الذهب او الفضة و النحاس (٤) ، ونجد هذه الالفاظ في القران الكريم كما في قولة تعالى :﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾(٥)، وقال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾(٦) .

وهذا ما يبرز ان النقود جمعها نقد وهي تدل على الذهب والفضة كل من الدينار والدراهم، ونجد ان كلمة النقود ذات مدلول لغوي الدينار والدرهم ،والفلس والتي استخدمت في ذلك العصر التاريخي ونجدها ايضاً في القران الكريم.

اما النقود اصطلاحاً : وهي تدل على الذهب والفضة سواء مسكوكاً او لا وقد اعتبر كل منهما مقياس يقدر بالنظر اليه اثمان الأشياء وقيمتهما يعدان الثمن لهما وتسمى النقود (٧) ، او يعرف بأنه كل شيء يجري اعتباره في العرف والعادة، ويلقى قبولاً عاماً كوسيط للتبادل السلعة بالنقود من الذهب والفضة والنحاس (٨) .

وفي الاحاديث النبوية الشريفة ورد ذكر الدينار والدرهم ، اذ قال رسول الله (ﷺ):(لدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا)(٩) .

وهذا يدل على ان النقود في النهج الاقتصادي هي كل شيء يلقي قبولا عند البيع والشراء من الذهب والفضة والنحاس مسكوكاً ومعمولاً به في الأسواق .

ثانياً: النقود في عصر الموحدين (٥٤٠-٦٢٠هـ/١١٤٥-١٢٢٣م).

١.النقود في عصر الموحدين.

بعد قيام دولة الموحدين في سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥م في بلاد الاندلس واخضاعها تحت سلطتهم [١٠] ، اذ توجهت انظارهم الى تطوير النقود بشكل ووزن يختلف عما سبق عصرهم في تاريخ بلاد الاندلس[١١] ،وهذا التطوير والتغير امر به الأمير الموحدين المهدي بن تومرت[١٢] ، (٥١٥هـ/١١٢١م)[١٣] ، ونجد أشاره الى سك نقود جديدة خلال عهد يوسف بن عبد المؤمن[١٤] ،(٥٥٨-٥٨٠هـ/١١٦٢-١١٨٤م)، وعهد يعقوب بن المنصور[١٥] ،(٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٣-١١٩٨م) والتي تنسب الدنانير اليعقوبية له ، وخلال هذين العهدين تطورت النقود الموحدية بشكل كبير [١٦] ، واستمر الموحدين بسك عملاتهم النقدي مع تولي كل امير بعد الاخر الى سقوط دولتهم وكلها ضمنت على أسمائهم وبعض من الشعارات الدينية[١٧] ، ونجد ان الموحدين قد ضربوا الفلس المصنوع من النحاس أيضاً ، وتم تداوله في بلاد الاندلس[١٨] ،وقد شهدت النقود الموحدية في بلاد الاندلس شهرة واسعة من جانب التداول والقبول وتسميتها كانت تسمى باسم الخليفة الموحدي التي سكها وكما انها امتازت بأرتفاع قيمتها [١٩] .

نستنتج مما سبق تطور النقود الموحدية بشكل كبير ويختلف عما سبق من العصور الاندلسية اذ اكتسبت شهرة كبيرة من جانب القبول والتداول ،وسك الموحدين نقودهم مع تولى كل منهم للحكم.

وتواجدت اهم دور السكة في هذا العصر في مدينة مالقة[٢٠] ،و مدينة مرسية[٢١] ، ومدينة قرطبة[٢٢] ، ومدينة ميورقة[٢٣] ، وغرناطة[٢٤] ، والمرية[٢٥] ، ومدينة أشبيلية[٢٦] الاندلسية [٢٧] .

٢.شكل وخط النقود في عصر الموحدين.

لقد قام الموحدين بتغيرات على النقود الاندلسية من ناحية الشكل ،اذ نها جعلت مركنة أي مربعة الشكل ،وهي خلاف ما كانت عليه النقود في العصور التاريخية الاندلسية قبل عصر الموحدين [٢٨] ،وتم هذا الامر في عهد المهدي بن تومرت (٥١٥هـ/١١٢١م) ،والذي

عرف بصاحب الدرهم او الدينار المركن أي مربع الشكل [٢٩] ، ويسعفنا ابن خلدون في هذا الامر في قوله :"ولمّا جاءت دولة الموحّدين كان ممّا سنّ لهم المهديّ اتّخاذ سكّة الدّرهم مربّع الشّكل ... وكانت سكّتهم على هذا الشّكل لهذا العهد ولقد كان المهديّ فيما ينقل ينعت قبل ظهوره بصاحب الدّرهم المربّع...)[٣٠] .

وهذا الامر وضح لنا التميز النقدي في عصر الموحدين من جانب الشكل النقود من الدنانير والدراهم من اجل ابراز مكانة الدولة الموحدية من الجانب الاقتصادي للنقود العربية.

وقد سك في هذا العصر ايضاً بعض من الدنانير الموحدية والتي هي تمتاز بالشكل الدائري ايضاً ،ويوجد نقش بداخلها مربع الشكل قرب حافاتها الدائرية التي تشكل أربعة اقواس والتي تحتوي على زخارف هندسية [٣١] ، ونجد في هذا العصر الفلس المصنوع من النحاس الذي لا يختلف شكلة عن الدينار والدرهم المركنة او المربع الشكل [٣٢].

اما الخط لقد اختلف عما سبق من عصور التي سبقت الدولة الموحدية اذ كانوا يستخدمون الخط الكوفي في الكتابة والنقش على النقود في حين استخدم الموحدين الخط النسخي الاندلسي في الكتابة والنقش على نقودهم [٣٣] ، واستمر شكل وخط النقوش على النقود الموحدية حتى سقوط دولتهم في بلاد الاندلس[٣٤] .

ومن خلال ما تقدم برز لنا تغير كبير في العملة النقدية الموحدية من جانب الشكل والخط من اجل ابراز شخصية الدولة الاقتصادية في سوق تبادلها بالسلع والبضائع .

٣. اوزان النقود في عصر الموحدين.

بلغ وزن النقود في عصر الموحدين الذي يتراوح وزنها من الدنانير بين حين واخر ،ومن عهد الى اخر فنجد ان الوزن قد ثبت حتى عهد ابي يوسف يعقوب(٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٣-١١٩٨م) (٢,٣٠غرام) بالضبط [٣٥] ، ونجد تراوح في بعض الأحيان في ذكر وزن بعض العملة الموحدية بين (٢,٢٧ غرام)، و(٢,٥١ غرام) ، وقطرها تراوح بين (١٩ او ٢٢ ملم) [٣٦]، وهذا ما يؤكد انخفاض وزن النقود الطبيعي وهو(٤,٢٥ غرام)، الذي يرجع الى الحروب الداخلية والخارجية مع نصارى اسبانيا التي استهلكت منهم مصاريف مادية كبيرة من اجل تثبيت حكمهم في بلاد الاندلس[٣٧] ،ووجدت نقود موحديه من الذهب اذ

بلغ وزنها(٤,٧٢غرام)، وتأكد المؤرخين في سنة ١٤٤٢م من هذا الامر وهو اكثر وزناً من الدينار الذهبي في بداية الحكم العربي لبلاد الاندلس الذي بلغ (٤,٢٥ غرام)واكثر من العصور التي جاءت بعد الفتح [٣٨] .

وقام الخليفة المنصور يعقوب بن يوسف بزيادة وزن الدينار الموحدي [٣٩] ، ويرجع في تعليل ذلك من اجل دعم القيمة النقدية لعملة الموحدين فكان لذلك نتائج إيجابية في تحسين الحالة الاقتصادية لبلاد الاندلس [٤٠] .

ووجد ايضاً اوزان الدراهم الموحدية فان وزنها يتراوح بين (١,٤٠ غرام) ، وكذلك بعضها نجد وزنها (١,٦٠غرام) وهذا يرجع حسب الحالة الاقتصادية في البلاد وتأثره بالجانب السياسي [٤١] ،وايضاً وجد بعض الدراهم الموحدية فقد بلغ وزنها بين (١,٤٥غرام الى ١,٥٥ غرام)[٤٢] ، ووجد درهم مضاعف الوزن الذي يزن (٣,٠٤ غرام)، وقطرها(١٤ ملم) [٤٣] .

وهذا مايبرز لنا ان وزن النقود من الدنانير والدراهم الموحدية قد اختلفت في الوزن والقياس وهذا يرجع حسب الوضع السياسي والاقتصادي من جانب الزيادة يدل على الاستقرار الوضعين والنقصان يدل على اضرابهما .

٤.النقوش النقدية في عصر الموحدين.

لقد نقش الموحدين على النقود مجموعة من الكتابات التي تدل على دولتهم و وحكامها ومكان سكها ، فهي تعبر عن استقلاليتهم في الحكم ، اذ كتب داخل نقودهم المركنة نقش دائري الشكل ،وكتب في مركز النقود عبارة بشكل منفصل " لا إله إلا الله، محمد رسول الله" ، اما حاشية مركز اعلى الوجه اربع عبارات محاطة بالأقواس في مركزها ذكر عبارة "بسم الله الرحمن الرحيم " ، وشمالها عبارة " صلى الله على محمد" ، ومركزها عبارة "واله الطيبين"، وفي يمينها عبارة "الطاهرين"متكونه بشكل عامودي ، اما ظهر النقود وجد داخل المركن او المربع بشكل منفصل عبارة " المهدي أمامنا، الأمة القائم، بأمر الله" ، ووجد فيه اقواس أربعة ومرتبة كما يلي :" أبو محمد" ،بعده "المؤمن بن علي" ، بعده "أمير المؤمنين" ، بعده " الحمد لله رب العالمين" متكونه بشكل عامودي [٤٤] ،ويؤكد لنا ابن خلدون في نقش النقود الموحدين في قوله :"وأن يرسم في دائرة الدّينار شكل مربّع في وسطه ويملأ من أحد

الجانبين تهليلا وتحميدا ومن الجانب الآخر كتبا في السّطور باسمه واسم الخلفاء من بعده ففعل ذلك الموحّدون" ، وزيد بعد ذلك على الوجه البسملة والالقاب ودور الضرب [٤٥] .

واستمر تغير النقوش والكتابات على النقود الموحدية فتغير كتابات مركز الوجه اذ ذكر فيه اربع اقواس مكون من سورة البقرة اية(١٣٦) بشكل اقواس كما يلي : الأول ذكر فيه " والهكم" ،والثاني "إله واحد" ،اما الثالث "لا إله إلا هو" ،والرابع "الرحمن الرحيم"متكونه بشكل عامودي ، أحياناً نجد القاب الأمير الموحدي بشكل اربع اقواس كما يلي : الأول " أمير المؤمنين" والقوس الثاني " ابو حفص بن" والثالث "الامير الطاهر" والقوس الرابع "أبي إبراهيم"متكونه بشكل عامودي [٤٦] ،اما الظهر فنجد في مركز النقود نجد نقوش كتب فيها اسم والقاب مؤسس الدولة الموحدية " محمد بن تومرت " ،او لقبه" القائم بأمر الله"، مع ذكر الاسم الأمير متكونه بشكل عامودي [٤٧] ، في حين نجد بعض النقود الموحدية تحمل عبارات دينية على وجه الدراهم التي تمجد فيها الدين الإسلامي في عصرهم وهي كما يلي : " لا إله إلا الله" ،"الأمر كله لله"،" لا قوة إلا بالله" ، وبعض من كلمات الشهادة كما يلي : " لا إله إلا الله"،"محمد رسول الله"،"الأمر كله لله"، ونجد كلمات " الأمر كله لله"، قد حذفت وعوضت بـ"لا قوة إلا بالله"متكونه بشكل عامودي [٤٨] ، اما مركز ظهر الدراهم الموحدية فنجد انها قد حملت عبارات "الله ربنا"، "محمد رسولنا"، "المهدي إمامنا" متكونه بشكل عامودي ، وأحياناً ينقش في مركز الظهر، أسم ولقب وأسم ونسب الأمير الذي ضرب في عصره الدراهم المركنة الموحدية[٤٩] ، كما في عهد يوسف بن عبد المؤمن الذي نقش اسمه على الدنانير الموحدية [٥٠] .

اما الدراهم الموحدية فقد نقش عليها من جهة الوجه عبارة " لا إله إلا الله"،" الأمر كله لله"،" لا قوة إلا بالله" او "لا إله إلا الله "،" محمد رسول الله "،" الأمر كله لله" بشكل عامودي في دارهم الموحدين، اما ظهرها فقد نقش عليها" الله ربنا "،"محمد رسولنا"، " المهدي إمامنا" بشكل عامودي ايضاً[٥١] ، ووجد بعض الدراهم الدائرية الشكل التي حوت على نقش "الحمد الله رب العالمين " في المركز مع وجودها داخل مربع يمس أطرافها الدائرية ،كما ان الاقواس المحيطة تحتوي على زخارف هندسية ،اما الظهر فنجد انه نقش عليه أسم الأمير ،ولقبه، وكنيته، ونسبه ، وولي عهده [٥٢] ، اما الفلس النحاسي مربع الشكل اذ نقش على الوجه

عبارة " لا إله إلا الله "،"الأمر كله لله "،"لا قوة إلا بالله" ، وعلى الظهر" الله ربنا "،"محمد رسولنا"،" المهدي إمامنا" كلها بشكل عامودي قد نقشت [٥٣] ،واستمر الموحدين بنقوشهم مع تولي كل امير منهم للحكم في نقش اسمه وبعض الآيات القرآنية عليها كل من الدرهم والدينار والفلس [٥٤] .

نستنتج مما تقدم ان وجه دراهم الموحدين قد حمل عبارات سياسية ودينية التي تدل على سيادة حكمهم السياسي والديني ومع تبركهم بكلمات الدينية في الجانب الاقتصادي ودليلاً على توحيدهم وجهادهم ،وكذلك أسمائهم لتخليد حكم حكامها وولي عهدهم .

ثالثاً: النقود في عصر سلطنة غرناطة(٦٣٥-٨٩٧هـ/١١٤٤-١٤٩١م).

١.النقود في عصر سلطنة غرناطة.

تعتبر النقود في عصر سلطنة غرناطة(دولة بني الأحمر)(٦٣٥-٨٩٧هـ/١١٤٤-١٤٩١م) استمرار للعملة النقدية لعصر الموحدين من جانب التعامل بها وتداولها في الأسواق الاندلسية كل من الدينار المصنوع من الذهب والدرهم المصنوع من الفضة وغيرها من العملات النقدية التي ظهرت في هذا العصر المتمثلة بالنصف والربع واقل من ذلك [٥٥] ، ونجد ان عملة الفلس قد استمرت أيضا في هذا العصر وتسمى المحقرات في الكتابات التاريخية لأنها تصنع من النحاس [٥٦] .

وقد مره هذا العصر بالأزمات الاقتصادية النقدية في سنة ٨٨٢هـ/١٤٧٧م، مما دفع السلطان أبو الحسن علي[٥٧] ، الى سك عملات نقدية جديد لمعالجة هذه الازمات النقدية[٥٨]، وتحسنت أحوال السوق واصبح ازدهار اقتصادي في عهد هذا السلطان وإنقاذ الناس من غلات الأسعار لذلك سميت هذه العملة بالطيبة [٥٩] ،وفي نهاية هذ العصر اخذت العملة الغرناطية بالتدهور بشكل كبير ،مما حتم على اهل غرناطة استعمال النقود الاسبانية (القشتالية) ،لكونها اكثر ضمان من العملات العربية الغرناطية ، وهذا يؤكد الانحلال والتدهور السياسية والاقتصادي في الفترات المتأخرة من هذا العصر او خلال سقوط غرناطة بيد الاسبان سنة٨٩٨هـ/١٤٩٢م[٦٠] ،اما مكان ضرب النقود في هذا العصر هي في مدينة غرناطة [٦١] .

نستنتج مما تقدم استمرار النقود على نفس طراز الموحدين وهذا برز لنا أهمية النقود في هذا العصر ،وسكها ،وكيفية معالجة الازمات الاقتصادية النقدية لكن سرعان ما بطل استعمالها وحلت محلها النقود القشتالية الاسبانية بسبب سقوط البلاد بيدهم.

٢.شكل وخط النقود في عصر سلطنة غرناطة.

استمر شكل النقود في هذ العصر فترة من الزمن على شكلها المركن او المربع ومنها الدراهم الفضية المربعة الشكل داخلها شكل الدائري مدة من الزمن، لكن تغيرت بعد ذلك ليكون شكلها مستدير وفيها نقش المربع وهي دراهم الفضية والدينار من الذهب [٦٢] ،ويسعفنا في هذا الامر ابن الخطيب في قوله: "وصرفهم فضّة خالصة، وذهب إبريز طيّب محفوظ ، ودرهم مربّع الشّكل"[٦٣] ، وفي سنة ٨٧٩هـ /١٤٧٤م، وجدت بعض النقود التي تتميز بشكلها الدائري [٦٤] .

اما الخط فقد استخدم للنقود الغرناطية الخط النسخي وهو استمرار للخط دولة الموحدين[٦٥] .

ومن خلال ما تقدم يبرز لنا استمرار الشكل النقدي في عصر سلطنة غرناطة في اول الامر لكن سرعان ما تغير الشكل من المربع الى الدائر ، لغرض ابراز شخصية الاقتصادية النقدية لهذا العصر او الاستفادة من الأركان التي ازيلت منها في زيادة انتاج عملة نقدية اخر لزيادة عددها وهو ما يبرز احتياجهم لعدد من النقود ،مع استمرار الخط للعصر السابق ربما لجماليته .

٣. اوزان النقود في عصر سلطنة غرناطة.

استمر وزن النقود في عصر سلطنة غرناطة كما كان معمولا به في عصر دولة الموحدين [٦٦] ، ووجد بعض الاختلاف في وزون بعض العهود سلطنة غرناطة والتي بالغ وزنها (٠,٤٠غرام) ،اما قياسها (١١×١١ ملم) [٦٧] ، ووجد ايضاً بوزن (٠,٣٠) اما قياسها (١١×١١ ملم)[٦٨] ،ووجد أيضاً بوزن (٠,٨٧ غرام)، وقياسها (١٤×١٤ملم)، وكذلك

وزنها (٠,٧٣غرام)، وقياسها(١٢×١٣ ملم) ، ووزنها (٠,٥٢غرام)، وقياسها(١٢×١٢ ملم)[٦٩].

نستنتج مما تقدم اختلاف وزن وقياسات العملة النقدية في هذا العصر وهذا الامر يرجع حسب الحالة الاقتصادية والسياسية للنقود في تقليل الوزن او نقصانها من اجل زيادة اعداد العملات النقدية والاستفادة من الوزن المستخرج من العملة لصنع عملات أخرى وكما اشرنا سابقاً .

٤.النقوش النقدية في عصر سلطنة غرناطة.

اختلفت النقوش النقدية في عصر سلطنة غرناطة ،فيذكرها لنا ابن الخطب الذي كان معاصراً لها في قوله :" فعلى عهدنا، في شقّ: "لا إله إلّا الله، محمد رسول الله" ، وفي شقّ آخر: "لا غالب إلّا الله، غرناطة"، ونصفه وهو القيراط، في شقّ:" الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ" ، وفي شقّ: "وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ"،ونصفه وهو الرّبع، في شقّ: "هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدى"، وفي شقّ: "وَالْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى" ،ودينارهم في الأوقية منه، ستة دنانير وثلثا دينار، وفي الدينار الواحد ثمن أوقية وخمس ثمن أوقية، وفي شقّ منه: "قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ ...بِيَدِكَ الْخَيْرُ"، ويستدير به قوله تعالى: "وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ"،وفي شقّ: "الأمير عبد الله [٧٠] ،محمد بن يوسف بن أمير المسلمين أبي الحجّاج بن أمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل بن نصر، أيّد الله أمره" ،ويستدير به شعار هؤلاء الأمراء: "لا غالب إلّا الله" ولتاريخ تمام هذا الكتاب، في وجّه:" يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"، ويستدير به: "لا غالب إلا الله"، وفي وجه: "الأمير عبد الله الغني بالله، محمد بن يوسف[٧١] ، بن إسماعيل بن نصر، أيّده الله وأعانه" ، ويستدير بربع: "بمدينة غرناطة حرسها الله"[٧٢] .

وفي عهد السلطان أبو الحسن علي سكة عملة نقدية سميت بالطيبة والتي كانت تحمل نقوش كتب على وسط الوجه فيها عبارة " لا إله إلا الله محمد رسول الله" ، وعلى ظهرها عبارة " عبد الله بن علي الغالب بالله غرناطة" ، ووجد البعض منها تحمل عبارات على والوجه " لا إله إلا الله محمد رسول الله" ،وفي الظهر "ولا غالب إلا الله تع غرناطة" ، وأيضا

في الوجه " لا غالب إلا الله تع غرناطة"، وفي الظهر " لا إله إلا لله محمد رسول الله" ، ونجد بعض الدراهم قد نقشت عليها عبارة في الوجه " الحمد لله رب العالمين"، وفي الظهر "وما النصر إلا من عند الله "[٧٣] ،وفي سنة ٨٧٩هـ /١٤٧٤م وجدت بعض النقود التي تتميز بشكلها الدائري ونقشها البسيط والمختلف وقد نقش على وجهها " طبع بغرناطة عام " ، واما ظهرها فنقش "ثمانمئة وتسع وسبعون" [٧٤] .

ومن خلال ما تقدم برز لنا ان حكام هذا العصر أرادوا تخليد أسمائهم وسيادهم على ما بقي من أراضي بلاد الاندلس بيدهم وكذلك عكس الوضع السياسي على كتابات العملة النقدية من الجانب الجهادي ضد الاسبان .

الخلاصة

من خلال دراستنا "النقود في بلاد الاندلس خلال عصر الموحدين وسلطنة غرناطة (٥٤٠-٨٩٧هـ/١١٤٥-١٤١١م)" يتبين لنا ان النقود في هذين العصرين قد اختلفت وتطورت عما سبق ويأتي هذا التطور كما يأتي:

١.ضربت النقود خلال العصر الموحدين وسلطنة غرناطة بشكل مركن او مربع الشكل ، ويحوي على شكل الدائرة بداخله يلامس الأركان الأربعة ،وهو يختلف عن العصور السابقة.

٢. ضربت بعض النقود خلال العصرين بشكل دائري وداخلها رسم مربع يلامس الشكل الدائري ، وهذا قد يرجع للاستفادة من الأركان المربعة التي فقدت من النقد المربع الشكل، لغرض الزيادة في سك النقود ،وهذا يرجع الى معالجة الازمات الاقتصادية .

٣.نجد النقوش قد اختلفت من عصر الى اخر وأيضا في العهود فقد حوت على أسماء ،والقاب حكام دولة الموحدين وسلطنة غرناطة ،وولي عهدهم، وبعض النقوش الدينية ،وآيات قرآنية وهي تختلف وتدل على سيادة حكم للسلطان ودولته في بلاد الاندلس .

٤. قد اختلفت الاوزان النقدية ومقاسات النقود من عصر الى اخر ، ومن عهد الى اخر ، وهذا يرجع حسب الحالة الاقتصادية للعصر وللدولة، من اجل معالجة الازمات التي مرت بها بلاد الاندلس .

٥.لقد لاقت النقود خلال العصرين الموحدي وسلطنة غرناطة القبول النقدي في الأسواق الاقتصادية ، وتداولها فيها .

٦. سكت النقود في دور السك في مدن مختلفة خلال العصر الموحدين ، لكن في عصر سلطنة غرناطة نجد دار السك في غرناطة هي من اقتصر سك النقود فيها ، وهذا يرجع بسبب سيطرة الاسبان على بقية المدن الاندلسية .

٧.في نهاية عصر سلطنة غرناطة استبدلت النقود العربية بالنقود الاسبانية خوفاً من ابطال التعامل فيها داخل الأسواق ، مما افقدها القبول على التداول بها .

٨.استخدم خلال العصرين الخط النسخي الجميل في النقش على النقود من دينار ودرهم وفلس وهو مخالف للخط المستخدم خلال العصور السابقة .

الملاحق

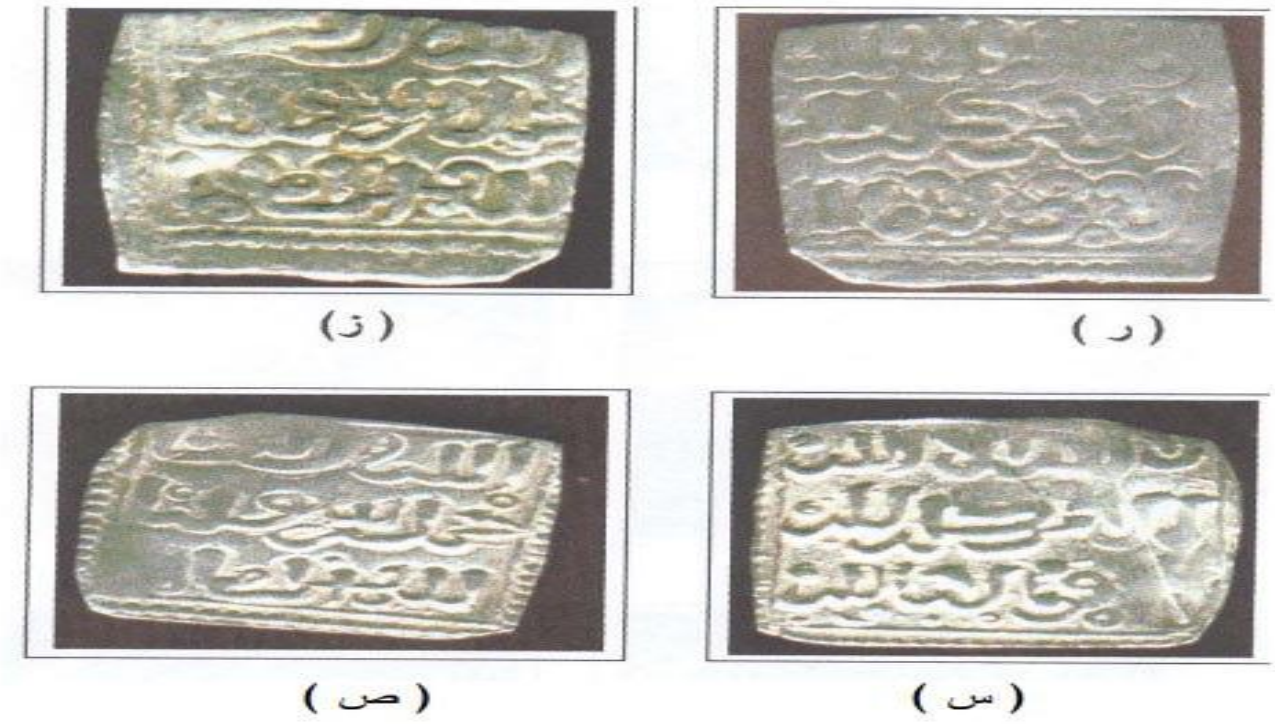

(ر)

(ز)

(س)

(ص)

بعض النقود مربعة او مركنة الشكل للدولة الموحدين التي يبرز فيها نقوش وكتابات وهي

لا اله الا الله — محمد رسولنا

الامر كله لله — القران

لا قوة الا بالله — امامنا[٧٥]

لا اله الا
الله محمد
رسول الله

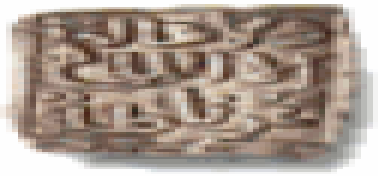

ولا غالب
إلا الله تع
غرناطة

لا اله الا
الله محمد
رسول الله

لا غالب
إلا الله تع
غرناطة

ثمانمئة وتسع وسبعون

طبع بغرناطة عام

نقود في عصر مملكة غرناطة[٧٦] .

قائمة المصادر والمراجع .

١. المصادر الاصلية .

القران الكريم .

❖ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م).

١. المسالك والممالك ،(دار الغرب الإسلامي، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

❖ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م).

٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، (بيروت : دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

❖ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ /١٤٩٤م).

٣. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، (بيروت : دار السراج،١٤٠١هـ/١٩٨٠ م).

❖ ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل الغرناطي الأندلسي أبو عبد الله(ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م).

٤. الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق : يوسف علي الطويل ،ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٤ هـ).

❖ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٥. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة،ط٢،(بيروت : دار الفكر،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨).

❖ ابن خلكان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت : دار صادر،١٣١٨هـ/١٩٠٠م).

❖ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٧. سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٣، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

❖ الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م).

٨. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار احياء التراث ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

❖ ابن عبد الحق، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفي الدين (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م).

٩. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، (بيروت : دار الجبل ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).

❖ ابن عذاري،ابي العباس احمد ابن محمد المراكشي (كان حياً ٧١٢هـ/١٣١٢م).

١٠. البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق: امبروسي هويسي مرندة واخرون،(الجزائر : دار كرديمايس،١٩٦٠م).

❖ ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م).

١١. معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

❖ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

١٢. اثار البلاد واخبار العباد ،(بيروت : دار صادر، د.ت).

❖ المقري، شهاب الدين أحمد بن محد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م).

١٣. نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: أحسان عباس (بيروت : دار صادر،١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

❖ المقريزي، تقي الدين أحمد بن عبد القادر، (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م).

١٤. النقود الإسلامية ، (القسطنطينية : مطبعةالجوائب، ١٢٩٨ م).

❖ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت٧١١هـ /١٣١١م).

١٥. لسان العرب، ط٣، (بيروت : دار صادر،١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

❖ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ /٩١٥م).
١٦. المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ،(حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
❖ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٨م).
١٧. معجم البلدان ، ط٢، (بيروت : دار صادر ،١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

٢. المراجع العربية .

❖ حسن ،احمد.
١٨. الأوراق النقدية في الاقتصاد الإسلامي،(بيروت:دار الفكر ،١٩٩٩م).
❖ الدبيان، أبو عمر دبيان بن محمد.
١٩. المعاملات المالية أصالة ومعاصرة، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي واخرون،ط٢،(الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٢هـ).
❖ رمضان، عاطف منصور محمد.
٢٠. الشكل والمضمون في النقود الإسلامية دارسة في الزمان والمكان، (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٤ م).
❖ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق.
٢١. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، د.ت).
❖ فرحات ،يوسف شكري .
٢٢. غرناطة في ظل بني الأحمر: دراسة حضارية،(دار الجيل ، ١٩٩٣م).
❖ الكركجي ،نغم عدنان احمد.
٢٣. الأزمات الاقتصادية في الأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة(٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م)،(دار الكتاب الثقافي ،د.ت).
❖ مبارك ،علي باشا .

٢٤. من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة،ط١،(الاميرية : المطبعة الكبرى ، ١٣٠٦هـ).

❖ أبو مصطفى ، كمال السيد.

٢٥. تاريخ الاندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين (الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب ، د.ت).

❖ وناس، زمان عبيد.

٢٦. النشاط الاقتصادي في سلطنة غرناطة(٦٣٥-٨٩٧هـ /١١٤٤-١٤٩١م)، (عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م).

٣. المراجع المترجمة.

❖ أفندي ،علي حيدر خواجه أمين .

٢٧. درر الحكام في شرح مجلة الأحكام، تعريب: فهمي الحسيني،ط١،(دار الجيل،١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

❖ ستالبي، لين بول.

٢٨. قصة العرب في اسبانيا، ترجمة: علي الجارم بك،(القاهرة : كلمات عربية للترجمة والنشر، د.ت).

٤. الرسائل والأطاريح الجامعية.

❖ العمري ، يحياوي .

٢٩. الدارهم المغربية والأندلسية المربعة من خلال مجموعة المتحف الجهوي بمليانة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٥ م.

❖ العيفة، عبد الحق.

٣٠. تطور النقود في التاريخ الاسلامي منذُ صدر الإسلام و الى نهاية الحكم العثماني، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك ،كلية الشريعة والدرا سات الاسلامية ، أربد، ٢٠١١م.

❖ بن محمد، عبد النبي .

٣١. مسكوكات المرابطين والموحدين في شمال أفريقية والأندلس، اشراف : عبد الرحمن فهمي محمد، رسالة ماجستير (غير منشورة) في الحضارة الإسلامية ، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدارسات الإسلامية ،مكة المكرمة ، ١٣٩٨ – ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٨ –١٩٧٩ م.

٥.المراجع الأجنبية .

❖ Carlos V ،Palacio de.

32. Arte islámico en Granada : propuesta para un Museo de la Alhambra ،(Granada : Patronato de la Alhambra y Generalife ، 1995).

❖ Cuenca،Vicente Salvatierra.

33. vida económica y artes tradicionales en Al-Andalus y Marruecos،(Madrid : Lunwerg ،1995).

الهوامش :

(١) ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج٥،ص٤٦٧.

(٢) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤ ، (بيروت : دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ،ج٢،ص ٥٤٤؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، د.ت)،ج٩، ص٢٣٠.

(٣) الجوهري ، الصحاح ، ج ٢، ص٥٤٤ ؛ ابن فارس ، معجم ، ج٥ ، ص٤٦٧؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ /١٣١١م) ،لسان العرب ، ط٣ ، (بيروت : دار صادر،١٤١٤هـ/١٩٩٣ م) ،ج ٣، ص٤٢٥.

(٤) حسن ،احمد،الأوراق النقدية في الاقتصاد الإسلامي ،(بيروت : دار الفكر ،١٩٩٩م)، ص٣٠.

(٥) القران الكريم ، سورة ال عمران ، اية ٧٥.

(٦) سورة يوسف ، ص٢٠.

(٧) أفندي ،علي حيدر خواجه أمين ، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام، تعريب: فهمي الحسيني،ط١،(دار الجيل،١٤١١هـ/ ١٩٩١م)،ج١،ص١١٧.

(٨) الدبيان، أبو عمر دبيان بن محمد، المعاملات المالية أصالة ومعاصرة، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي واخرون،ط٢،(الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٢هـ)،ج١٦،ص٨٣.

(٩) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ،(حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)،ج٧، ص٢٧٨.

(١٠) مبارك ،علي باشا ،من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة،ط١،(الاميرية : المطبعة الكبرى ، ١٣٠٦هـ)،ج٢٠، ص٣٦؛ستالبي، لين بول، قصة العرب في اسبانيا، ترجمة: علي الجارم بك،(القاهرة : كلمات عربية للترجمة والنشر، د.ت)، ص١٢١.

(١١) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة،ط٢،(بيروت : دار الفكر،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨)،ج١، ص٣٢٤؛ مبارك ،من الخطط التوفيقية،ج٢٠، ص٣٦.

(١٢) المهدي بن تومرت: وهو أَبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن تومرت البربري، والمصمودي، الهرغِي (٤٨٥-٥٢٤هـ /١٠٩٢- ١١٣٠م) ، الخارج بالمغرب، الشيخ الإمام ، الفقيه الأصولي الزاهد المدعي أَنه علوي حسني ، وأنه الإمام المعصوم المهدي، وأنه محمّد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن هود بن خالِد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن جابر بن يحيى بن رباح بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن ابن الإمام علِي بن أَبي طالب ،رحل من السوس الأَقصى شابا إلى المشرق، فحج وتفقه، وحصل أَطرافاً من العلم، وكان أَماراً بالمعروف، نهاء عن المنكر، قوي النفس، زعراً شجاعاً، مهيباً قوالاً بالحقِّ ، عمالاً على الملك، غاوياً في الرياسة والظهور ، ذا هيبة ووقار، وجلالَة ومعاملة وتأَله، انتفع بِه خلق، واهتدوا في الجملة، وملكوا المدائن، وقهروا الملوك. ينظر: ابن خلكان،أبو

العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت : دار صادر ،١٣١٨هـ/١٩٠٠م)، ج٥ ،صص٤٥-٥٦؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٣، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ،ج١٩،صص٥٣٩-٥٥٠.

(١٣) ابن خلدون ،ديوان المبتدأ والخبر ،ج١، ص٣٢٤؛ رمضان، عاطف منصور محمد، الشكل والمضمون في النقود الإسلامية دارسة في الزمان والمكان، (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٤ م)،ج ٦،ص٣٦٩.

(١٤) يوسف بن عبد المؤمن: وهو أبو يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي صاحب المغرب استقل ولده يوسف بالملك، وكان ولي العهد قبله أخوه محمد بن عبد المؤمن، وكان يوسف المذكور فقيهاً حافظاً متقناً لأن أباه هذبه وقرن به وباخوته أكمل رجال الحرب والمعارف، فنشأوا في ظهور الخيل بين أبطال الفرسان وكان ميله إلى الحكمة والفلسفة أكثر من ميله إلى الأدب وبقية العلوم، وكان جمّاعاً مناعاً ضابطاً لخراج مملكته عارفاً بسياسة رعيته، دخل إلى جزيرة الأندلس لكشف مصالح دولته وتفقد أحوالها، وكان ذلك في سنة ست وستين وخمسمائة وفي صحبته مائة ألف فارس من العرب والموحدين، فنزل باشبيلية. ينظر : ابن خلكان ، وفيات ، ج٧، صص١٣٠-١٣١؛ ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل الغرناطي الأندلسي أبو عبد الله(ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق : يوسف علي الطويل ،ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٤ هـ) ،ج٤،ص٣٠٧.

(١٥) يعقوب بن المنصور: وهو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الملقب بالمنصور أَمير المؤمنين أَبو يوسف الْقيسِي المراكشي سلطان الْمغرب أمه أم ولد ملك وعمره اثنتان وثلاثون سنة وعمر بمراكش بيمارستانا غرِيبا أجرى فيه مياها كثيرة وغرس فيه من جمِيع الأشجار وزخرفه وأمر له في كل يوم بثلاثِين دينارا للأدوية وكان يعود المرضى فيه فِي كل جمعة، وكان محبا للعلماء محسنا إليهم مقربا لهم وللأدباء مصغيا إِلى المديح، وكان يعقوب هذا صافي السمرة جدا إلى الطول ما هو جميل الوجه أعين شديد الكحل ضخم الأعضاء جوهري الصوت جدل الألفاظ أصدق الناس لهجة وأَحسنهم حديثا وهو الذي أظهر أبهة ملكهم ورفع راية الجِهاد ونصب ميزان العدل وأَقَام الحدود حتى على أهله وعشيرته وقام بحملات جهادية ضد نصارى اسبانيا في بلاد الاندلس . ينظر :الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد

الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار احياء التراث ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ج٢٩، صص٥-١٠.

([١٦]) ابن خلكان ، وفيات ، ج٧، صص١٣٠-١٣١؛ الصفدي ، الوافي ، ج٢٩، ص٥ ؛العيفة، عبد الحق، تطور النقود في التاريخ الاسلامي منذُ صدر الإسلام و الى نهاية الحكم العثماني، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك ،كلية الشريعة والدرا سات الاسلامية ، أربد، ٢٠١١م،ص٣٣.

([١٧]) بن محمد، عبد النبي ،مسكوكات المرا بطين والموحدين في شمال أفريقية والأندلس، اشراف : عبد الرحمن فهمي محمد، رسالة ماجستير (غير منشورة) في الحضارة الإسلامية ، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدارسات الإسلامية ،مكة المكرمة ، ١٣٩٨ – ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٨ –١٩٧٩ م ، صص١٩١-١٩٣.

([١٨]) بن محمد، مسكوكات،ص٥٦.

([١٩]) رمضان، الشكل ،ج ٦،ص٣٧٠؛ العيفة، تطور النقود،ص٣٣.

([٢٠]) مالقة: مدينة على شاطئ البحر، عليها سور صخر، والبحر في قبليها ، وهي حسنة عامرة آهلة كثيرة الديار، وفيما استدار بها من جميع جهاتها شجر التين المنسوب إليها، وهو يحمل إلى مصر والشام والعراق وربما وصل إلى الهند، وهو من أحسن التين طيباً وعذوبة، ولها ربضان كبيران، وشرب أهلها من الآبار، ولها واد يجري في زمان الشتاء وليس بدائم الجري.ينظر :ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٨م)، معجم البلدان ، ط٢، (بيروت : دار صادر ،١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ج٥، ص٤٣؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ /١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، (بيروت : دار السراج،١٤٠١هـ/١٩٨٠ م)،ص٥١٧.

([٢١]) مرسية: مدينة بالأندلس من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان وسماها تدمير بتدمر الشام فاستمرّ الناس على اسم موضعها الأول، وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها، وبها كان منزل ابن مردنيش وانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس.ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص١٠٥؛ ابن عبد الحق، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفي الدين (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، (بيروت : دار الجبل ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)،ج٣،ص١٢٥٨.

(٢٢) قرطبة: مدينة عظيمة في وسط بلاد الأندلس، كانت سرير ملك بني أمية، دورتها أربعة عشر ميلاً وعرضها ميلان، على النهر الأكبر الذي يعرف بوادي الكبير وعليه جسران. ينظر : البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)،المسالك والممالك ،(دار الغرب الإسلامي، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ج٢، ص٩٠٠؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، اثار البلاد واخبار العباد ،(بيروت : دار صادر، د.ت)،ص٥٥٢.

(٢٣) ميورقة: جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة، بالنون، كانت قاعدة ملك مجاهد العامري.ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص٢٤٦؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٥٦٧.

(٢٤) غرناطة: دينة بالأندلس قديمة بقرب البيرة، من أحسن مدن بلاد الأندلس وأحصنها، ومعناها الرمانة بلغة الأندلسيين، يشقها نهر يعرف بنهر قلوم، وهو النهر المشهور الذي يلفظ من مجراه برادة الذهب الخالص.ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص١٩٥؛ القزويني ، اثار البلاد، ص٥٤٧.

(٢٥)المرية: مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس، وكانت هي وبجّانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب، يضرب ماء البحر سورها.ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص١١٩؛ابن عبد الحق ،مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٢٦٤.

(٢٦) أشبيلية: مدينة بالأندلس بقرب لبة كبيرة. تباينت بلاد الأندلس بكل فضيلة وامتازت عنها بكل مزية من طيب الهواء وعذوبة الماء، وصحة التربة والزرع والضرع وكثرة الثمرات من كل نوع وصيد البر والبحر .ينظر: القزويني ، اثار البلاد، ص٤٩٧؛الحميري، الروض المعطار، ص٥٨.

(٢٧) الكركجي ،نغم عدنان احمد، الأزمات الاقتصادية في الأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة(٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م)،(دار الكتاب الثقافي ،د.ت)، ص٢٠٨؛ أبو مصطفى ، كمال السيد، تاريخ الاندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين (الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب ، د.ت)،صص٣١٩-٣٢١؛ العيفة، تطور النقود،ص٣٣.

(٢٨) الكركجي ، الأزمات ، ص٢٠٨.

(٢٩) رمضان، الشكل ،ج ٦،ص٣٦٩.

(٣٠) ديوان المبتدأ والخبر ،ج١، ص٣٢٤.

(٣١) بن محمد، مسكوكات، ص٥٤، ١٨١.

(٣٢) بن محمد، مسكوكات،ص٥٦.

(٣٣) رمضان، الشكل ،ج ٦،ص٣٧٠؛ العمري ، يحياوي ، الدارهم المغربية والأندلسية المربعة من خلال مجموعة المتحف الجهوي بمليانة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٥ م، ص ٢٠٨.

(٣٤) بن محمد، مسكوكات، صص١٩١-١٩٣.

(٣٥) رمضان، الشكل ،ج ٦،ص٣٦٩.

(٣٦) بن محمد ، مسكوكات ، ص٤٣.

(٣٧) بن محمد ، مسكوكات ، ص٤٤.

(٣٨) مبارك ، من الخطط التوفيقية ،ج٢٠، ص٣٦.

(٣٩) ابن عذاري ، ابي العباس احمد ابن محمد المراكشي (كان حياً ٧١٢هـ/١٣١٢م)،البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق: امبروسي هويسي مرندة واخرون،(الجزائر : دار كرديمايس،١٩٦٠م)،ج٤،ص١٥٤؛ الكركجي ، الأزمات ، ص٢٠٨.

(٤٠) أبو مصطفى ، تاريخ الاندلس، ص٣١٩؛ الكركجي ، الأزمات ، ص٢٠٨.

(٤١) بن محمد مسكوكات ، ص٥٢.

(٤٢) رمضان، الشكل ،ج ٦،ص٣٦٩.

(٤٣) بن محمد، مسكوكات، ص٥٤.

(٤٤) بن محمد، ،مسكوكات ، ص٤١.

(٤٥) ابن خلدون، ،ديوان المبتدأ ،ج١، ص٣٢٤.

(٤٦) بن محمد ، مسكوكات ، ص٤٢.

(٤٧) بن محمد ، مسكوكات ، صص٤٢-٤٣.

(٤٨) بن محمد ، مسكوكات ، صص٥٢.

(٤٩) بن محمد ، مسكوكات ، صص٥٢.

(٥٠) ابن خلكان ، وفيات ، ج٧، صص١٣٠-١٣١

(٥١) رمضان، الشكل ،ج ٦،ص٣٧٠.

(٥٢) بن محمد، مسكوكات، ص٥٤، ٥٥، ١٨١.

(٥٣) بن محمد، مسكوكات، ص٥٦.

(٥٤) بن محمد، مسكوكات، صص١٩١-١٩٣.

(٥٥) أبن الخطيب، الإحاطة ،ج١، ص٣٩؛ فرحات ،يوسف شكري ، غرناطة في ظل بني الأحمر: دراسة حضارية،(دار الجيل ، ١٩٩٣م)،ص ٧٠، ٧١، ١٢٥؛ وناس، زمان عبيد، النشاط

الاقتصادي في سلطنة غرناطة(٦٣٥-٨٩٧هـ /١١٤٤-١٤٩١م)، (عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م)، ص ٢١٥.

(٥٥) فرحات، غرناطة، ص١٢٥.

(٥٦) المقريزي، تقي الدين أحمد بن عبد القادر، (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م)، النقود الإسلامية ، (القسطنطينية : مطبعةالجوائب، ١٢٩٨ م)،ص١٧، ١٨؛وناس،النشاط الاقتصادي ، ص٢١٧.

(٥٧) أبو الحسن علي: أبي الحسن علي بن سعد النصري الغالبي الأحمري، استقل بملك ما بقي بيد المسلمين من بلاد الأندلس، وجاهد المشركين، وافتتح عدة أماكن ،ولاحت له بارقة الكرة على العدو الكافر، وخافوه، وطلبوا هدنته، وكثرت جيوشه، فأجمع على عرضها كلها بين يديه، وأعد لذلك مجلساً أقيم له بناؤه خارج الحمراء قلعة غرناطة. ينظر : المقري، شهاب الدين أحمد بن محد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: أحسان عباس (بيروت : دار صادر،١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)،ج ٤، ص ٥١١.

(٥٨) وناس، النشاط الاقتصادي ، ص ٢١٧.

(٥٩) وناس، النشاط الاقتصادي ، ص ٢١٨.

(٦٠) وناس، النشاط الاقتصادي ، ص ٢١٨.

(٦١) العمري ، الدراهم ، ص٢٣٦.

(٦٢) فرحات، غرناطة، ص١٢٥.

(٦٣) أبن الخطيب، الإحاطة،ج١، ص٣٩.

(64) Cuenca،Vicente Salvatierra ،vida económica y artes tradicionales en Al-Andalus y Marruecos،(Madrid : Lunwerg ،1995)،p183.

(٦٥) العمري ، الدراهم ، ص٢٣٦.

(٦٦) أبن الخطيب، الإحاطة،ج١، ص٣٩.

(٦٧) العمري ، الدراهم ، ص٢٣٦.

(٦٨) العمري ، الدراهم ، ص٢٣٧.

(69) Cuenca ، vida económica p182.

(٧٠) الأمير عبد الله: يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأنصاري الخزرجي أمير المسلمين بالأندلس، لقب أبو الحجّاج ،كان أبيض أزهر، أيّدا، برّاق الثنايا، أنجل، رجل الشّعر أسوده، كثّ اللحية، تقع العين منه على بدر تمام، وافر العقل، عظيم الهيبة، إلى ثقوب الذهن، وبعد الغور، والتفطّن للمعاريض، والتّبريز في كثير من الصنائع العملية، مائلا إلى الهدنة، مزجيا للأمور،

كلفا بالمباني والأثواب، جمّاعة للحلي والذّخيرة، مستميلاً لمعاصريه من الملوك، تولّى الملك بعد أخيه بـوادي السّـقائين مـن ظـاهر الخضـراء، ضـحوة يـوم الأربعـاء ١٣ مـن ذي الحجـة فـي سـنة ٧٣٣هـ/١٣٣٢م، واستقلّ بالملك، واضطلع بالأعباء، وتملّأ الهدنة ما شاء.ينظر : أبن الخطيب، الإحاطة،ج٤، ص٢٨٠.

(٧١) محمد بن يوسف : بن يوسف أبي الحجاج بن اسماعيل بن فرج بن نصر ثاني ملوك دولة بني نصر بن الاحمر في الأندلس ، تولى ملك الاندلس بعد وفاة ابيه في سنة٧٥٥هـ/١٣٥٤ م، وكانت وفاته غرة في سنة ٧٩٣ هـ/ ١٣٩٠ م.ينظر : المقري، نفح الطبيب ، ج ٧، ص ١٩٦.

(٧٢) أبن الخطيب، الإحاطة،ج١، ص٣٩؛ العمري ، الدراهم ، ص٢٣٦.

(٧٣) وناس، النشاط الاقتصادي، ص٢١٨؛ العمري ، الدراهم ، ص٢٣٦؛

Carlos V ،Palacio de، Arte islámico en Granada : propuesta para un Museo de la Alhambra ،(Granada : Patronato de la Alhambra y Generalife، 1995)،P227؛ Cuenca ، vida económica ،p182.

(74) Cuenca ،vida económica ،p183.

(٧٥) العمري،الدراهم ، ص٢٧٤ وما بعدها لمزيد من التفاصيل؛

Cuenca ،vida económica ،PP181-183.

(76) Cuenca ، vida económica ،PP182-183.